لكونها في اول كلام مبني على ما قبله وذلك لان ان ابطاء في محل النصب على انه ثاني مفعولي
حسبت ومفعوله الاول مبتدا يبنى عليه خبره والبطاء بكسر الباء جمع بطيء نقيض سريع وقوله
لدى ابطا انا سرع منصوب المحل على الحالية من الضمير المجرور ايضا وسرع بفتح السين والراء المهملتين
السرعة وضبطه بعضهم بكسر السين على وزن الصغر مصدر السرع بالضم وحاصل المعنى اني اتأنى
في الامور وتفكر في عواقبها ولا استعجل فيها ويحسبنا قوم كسلى بطاء والحال ان ما زعموا
من ابطاء انا اسرع لانا اذا صدر منا فعل صدر عن روية وفكر فيكون في كمال الاحكام ونهاية
الاتقان ويترتب عليه فوائد تضمحل لديها فائدة الاسراع ويتمنى عندها جدوى قرب الحصول
والله اعلم * الم تراني وابن اسود ليلة * لنسري الى نارين يعلو سناهما * قال سيبويه
سمعناه ممن يوثق به من العرب والهمزة للاستفهام وترى من روية القلب علقت عن العمل باللام
الداخلة على خبر ان المكسورة والشاهد في كسرها بعد الفعل المعلق عن العمل باللام وقوله
وابن اسود عطف على اسم ان وليلة نصب على الظرف والعامل فيه لنسري واغتفر فيه تقدمه على
العامل الداخلة عليه لام الابتداء لكونه ظرفا والظروف مما يتوسع فيها وجملة يعلو سناهما
صفة لنارين فهي لذلك في محل الجر والسنا مقصورا الضياء * وكنت ارى زيدا كما قيل
سيدا * اذا انه عبد القفا واللهازم * هذا البيت مع اشتهاره فيما بين النحاة مجهول
القائل معزو الى الكتاب واري بضم الهمزة بمعنى اظن وزيدا نصب على انه ثاني مفاعيله ومفعوله
الاول مستتر فيه مقدرا انا وسيدا ثالثها وهو من قولهم ساد قومه يسودهم سيادة وسوددا
وسيدودة فهو سيدهم وسادة تقديره فعلة بالتحريك لان تقدير سيد فيعل وهو مثل
سري وكا نظيرها يدل على ذلك انه يجمع على سيائد بالهمزة مثل افيل وافائل وتبيع وتبائع وقال
اهل البصرة تقدير سيد فيعل وجمع على فعلة كانهم جمعوا سائد مثل قائد وقادة وقالوا انما جمعت العرب
الجيد والسيد على جيائد وسيائد بالهمزة على غير قياس لان جمع فيعل فياعل بلا همزة
قاله الجوهري وكما قيل اعتراض بين مفعوله الثاني والثالث على ما قاله صاحب الفرائد وما ذكره
من ان زيدا اول مفعوليه وسيدا ثانيهما نظرا الى كونه بمعنى اظن وما في ما قيل مصدرية والمعنى
كنت ظننت زيدا سيدا كقول الناس فيه اي وكنت اعتقدته كذلك كاعتقاد الناس والشاهد
في اذا انه حيث جاز فيها كسر ان لانها في اول الجملة والفتح على تقديرها مع الجملة بمصدر مرفوع
على الابتدائية والتقدير فاذا عبوديته القفاه ولهازمه حاصلة سواء واللهازم جمع لهزمة وهي

العظم

العظم الناتي في اللحي تحت الاذن وقيل هي المضغة العليا تحت الاذن والمعنى كنت اظن سيدا
فتبين لي انه كان عبد قفاه ولهازمه وعبودية القفا واللهازم كناية عن الخسة لان الرجل
اذا كان عبد قفاه فهو ابدا يسعى في تعريض القفا ويتقاعد عن ادراك المعالي ويجتهد
في ترويجه بلبس الثياب الفاخرة واذا كان عبد لهازمه فهو ابدا يسعى في تحصيل المشتهيات
من الماكولات والمشروبات وذلك ينبعث من غفلته عن قصور المراتب العالية التي
يتسابق اليها اولو العقول فيكون خسيسا دنيا عبد البطن وقيل المعنى اني ظننته سيدا
فلما رايت قفاه ولهازمه تبين فساد ما ظننت وخص هذين الموضعين لان القفا موضع
الصفع واللهازم موضع اللكز * لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي او
تحلفي بربك العلي * اني ابو ذيالك الصبي * قالها روبة الراجز واللام لتقعدن لام الابتداء
دخلت على الفعل للتوكيد وليست موطئة لاختصاصها بالدخول على اداة الشرط على الاشهر
وتقعدن خطاب واصله تقعدين اكد بالنون فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال ثم حذفت
الياء لالتقاء الساكنين ووجود دليل يدل عليها وهو الكسرة وهذه العبارة اسلم مما ذكره
صاحب الفرائد حذفت الياء لالتقاء الساكنين وكسرت الدال لتدل على الياء المحذوفة لانه يدل
على ان الكسرة انما حصلت بعد الحذف وهو خلاف الواقع ومقعد المنصب ما مصدر ميمي
بمعنى القعود فيكون نصبه نصب المصادر واما اسم مكان فيكون نصبه نصب الظروف والقصي
بفتح القاف البعيد من قصي المكان يقصو قصوا اذا بعد فهو قصي ومني متعلق به وذي القاذورة
صفة له يقال رجل قاذورة وذو قاذورة لا يخالط الناس لسوء خلقه ولا ينازلهم قاله الجوهري ومعنى
لا يخالط الناس لا يصادقهم ولا يخالطهم والمقلي اسم مفعول من قليته اقليه وقليت اذا ابغضته صفة
بعد صفة للقصي وكلمة او بمعنى الى قاله صاحب الفرائد قلت ويحتمل ان يكون بمعنى الا
والمعنى لتقعدن ايتها المراة المتهومة باتيان الفاحشة مقعد شخص قصي مني ذي قاذورة
سيء الخلق مبغض للناس اي لمتبعدين عني الا ان تحلفي بربك العلي وتحلفي بكسر العين من قولهم
حلف بالله يحلف حلفا وحلفا وحلوفا اذا اقسم وهو منصوب بان مضمرة بعد او بمعنى الى او الا
والشاهد في قوله اني ابو ذيالك الصبي حيث جاز فيه كسر همزة ان لكونه جواب القسم وفتحها
على ان يكون هو ومعمولاها مفعولا لا تحلفي بحذف حرف الجر من ان على القياس اي و
تحلفي على اني ابو ذيالك وليستطرف في هذا الموضع انه نقل ان روبة لما انشد لامراته هذين

Copyright © King Saud University